العدد ٤٠١ الأحد ٧ يونيه سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



هجوم الربيع ؟

(. . .) : الالمان بدأوا هجوم الربيع من الصحراء . . . لازم احنا كمان نبدأ الهجوم

جعفر والى باشا يحدثنا عن أيام التلمذة ..

جعفر والى
رئيس حزب الشياطين
مصطفى النحاس
رئيس حزب الناس الطيبين

تخرج أكثر رجالات مصر من مدرسة الناصرية الابتدائية ، فقد كانت تضم نخبة من التلاميذ الذين أصبحوا فيما بعد رجالا مشهورين أو معروفين ... وقد أسعدني الحظ بالانتساب الى هذه المدرسة المذكورة في مرحلة التعليم الابتدائى ، وزاملت خلالها (التلاميذ) مصطفى النحاس وحمدى سيف النصر و (الدكتورين) عبد الحليم محفوظ وعبد الرحمن عمر والأساتذة محمد زكى صالح وعبد المجيد رمزى وحافظ عوض وغيرهم كثير ممن لاتحضرني اسماؤهم الا فى المناسبات .

ولقد كنت فى مدرستى الابتدائية أشق تلميذ فيها — رغم نصح ناظرها المرحوم امين سامى باشا لى بالتزام جانب العقل والدعاء لى بالهداية . وكنت أؤلف حزبا طالما أثار بين التلاميذ المشاكل و (الخناق) ، وطالما شن الغارات على تلاميذ الفصول الأخرى ، إذ كنت اجتمع (بأركان حربى) لوضع خطة الهجوم على فصل سنة ثالثة فصل ا مثلا لسبب بسيط قد لايعدو فى أكثر الأحيان عن رفض التلميذ (فلان) اعارة مسطرة أو قلم رصاص للتلميذ (علان) المنتسب الى فصلنا ، وفجأة بينما يكون تلاميذ الفصل الآخر يلهون فى فترة الراحة التى تعقب الغداء اذا بالمغيرين يحدقون بهم من كل جانب ، وهات ياضرب فى المليان ، ولا ينقذهم منا الا تدخل ضابط المدرسة الفضولي الذى يابي الا أن يحشر نفسه فى كل موضوع بحجة المحافظة على النظام ! !

وبينا كنت أنا أتولى زعامة هذا الحزب الذي كانوا يطلقون عليه فى المدرسة (حزب الشياطين) كان التلميذ مصطفى النحاس يتزعم حزبا آخر يناهض حزبنا بطرق سلبية بمعاونة زميل له هو الأستاذ مصطفى رياض القيعى ، وكانوا يطلقون على حزبهما (حزب الناس الطيبين) ، وهكذا انقسم تلاميذ المدرسة الى فريقين (شياطين — وملائكة) أو (طالحين وصالحين) علي حد تعبير مدرس اللغة العربية .. وكثيراً ماقامت بين هذين الحزبين المنازعات لأوهى الأسباب ، كأن يشاهد أحدنا أحدهم يصلى فتأبى عليه شقاوته إلا أن يخفى حذاءه أو يتضاحك عليه أو يأتى بحركات أمامه ليخرج من صلاته ... والتلميذ الوحيد الذى لم تجد معه وسائلنا هو (مصطفى النحاس) الذى لم يكن يعيرنا التفاتا فكان يغض من بصره مستمراً فى صلاته حتى اذا انتهى منها رفع كفيه الى السماء طالباً لنا الغفران وراجياً للاشقياء الهدي ...

وان كان (حمدي سيف النصر) يحمل لواء (الفتونة) فى المدرسة ، وكان يقضى أوقات (السلام) فى قص حكايات (السندباد البحرى) علينا أو نوادر الملاحين أو محاضرات (مش عارف مين) ونحن شغوفين بسماع كلامه مشدوهين لوصفه وبراعة تمثيله ، وكان يتعمد أن يظهر علينا بمظهر البطولة ، فيمشى مزهوا مشية الضابط أو يقف وقفة نابليون وهو يضع يداً فى (عبّه) ويداً وراء ظهره ! !

ولما انتهت مرحلة الابتدائى على النحو الذى وصفت لك منه طرفا ، دخلت مدرسة الخديوية الثانوية ، فزاملت فيها بعض زملائى القدامى وزملاء جدد تعرفت عليهم فى الثانوى ومنهم الدكتور على ابراهيم باشا وعلى ماهر باشا ، ومحمود فهمى باشا وعبد العزيز أباظه باشا واحمد حلمى باشا ... وكان بعضهم في القسم الانجليزى والبعض فى القسم الفرنسى وكان رفعة النحاس باشا هو الطالب الوحيد الذي لم يكن يعرف اللعب ، فكان دائما أول القسم الفرنسى ، وكان اذا انتهى من الدرس آوى الى المصلى حيث يعكف على الصلاة ، وكان أغلب التلاميذ يأتمون به ، أما أنا فقد كنت على النقيض لا أعرف غير اللعب ، وكنت اذا أردت أن استريح قليلا من (شقاوتى) جلست لأدبر المقالب لاخوانى !!

وقد تعرفت برفعة على ماهر باشا فى المدرسة وزاملته مزاملة لعب لا أكثر ولا أقل ، إذ كان كلانا يلعب كرة القدم ويجيدها وكنا لاعبين فى فريق المدرسة الذى كان يعتبر أقوى فريق بين المدارس فى ذلك العهد .

وكانت شقاوتنا فى الثانوى أكثر (عقلا)

(البقية على ص ٢٣ عمود ٢)

إقتراح برغبة ومذكرة إيضاحية

للشيخ المحترم أنطون الجميل بك

اعتاد الشيوخ والنواب ـ عندما تجول فى خاطرهم أمنية أو رغبة يعتقدون ان فى إجابتها وتحقيقها تحقيقا لمصلحة عامة ـ أن يتوجهوا الى الحكومة بما اصطلحوا على تسميته «اقتراحا برغبة»

وعندى اليوم اقتراح برغبة من هذا النوع ، وكان خليقا بي ان اتوجه به الى الحكومة عن طريق مجلس الشيوخ ، ليأخذ سيره الطبيعى ويحال الى لجنة الاقتراحات لبحثه .

ولكنى فضلت ان أقدم هذا « الاقتراح برغبة » عن طريق الصحافة ، فان الصوت المنطلق من فوق منبرها ليس بأقل أثرا من الصوت المنطلق من فوق منبر البرلمان

واذا كنت قد آثرت « مجلة آخر ساعة » فلأن صديق صاحبها قد طلب الى ان اكتب مقالا على مثال المقال الذى نشرته فى العام الماضى بعنوان « فيليب على الأبواب . . ! » دعوت فيه الى الاتحاد وجمع الصفوف لمواجهة الأخطار المحدقة بنا ، فكان له بعض الصدى فى الأوساط السياسية .

فى العام الماضى كان «فيليب» على الأبواب وهاهوذا فى هذا العام لا يزال على الأبواب يقرعها فى كثير من العنف والالحاح ، وقد صار عندنا ، داخل الأبواب مائة فيليب وفيليب كل واحد منهم يستحق ان نستعد لمنازلته والوقوف فى وجهه ، وان نعمل متضامنين متضافرين ، على صد هجماته ورد صدماته وافساد خططه

عندنا مشكلة التموين وما يتفرع عليها من مختلف شؤون الغذاء والكساء والانتاج لسد حاجة الستة عشر مليونا من سكان الوادى..

عندنا مسألة الميزانية ووجوب الاحتفاظ بتوازنها، خرجا ودخلا، مع ماينتاب الايرادات من نقص وما يصيب المصروفات من زيادة . .

عندنا مسألة النقد وتضخمه وما قد تجر من رد فعل غير معروف العواقب اذا اهملنا الأمر ، وتدهورت أسعار النقد ...

عندنا مسألة استيراد مانحتاج اليه وتصدير ما يزيد من انتاجنا على حاجتنا ، وما يعترض هذا وذلك من عقبات .

عندنا ، وعندنا مائة مشكلة ومشكلة ، وكل منها « فيليب على الأبواب ، أو داخل الأبواب »

وهيهات أن تستطيع الحكومة — مهما تكن الحكومة قوية — أن تواجه وحدها هذه المشاكل وغيرها مما تخلقه ظروف الحرب، إن لم يتضافر الجميع على معاونتها فى اتخاذ التدابير المرسومة واتباع الخطط المفروضة فالحرب قد أوجدت بلادنا — كما أوجدت بلاد غيرنا — أمام مشاكل ومصاعب لم تكن لتخطر ببال . والسفينة تسير اليوم فى بحر هبت فيه العواصف الهوجاء فارتفعت أثباجه وتلاطمت أمواجه ، فعلى جميع من فى السفينة أن يتعاونوا للسير بها الى بر السلامة .

وكل من يتهاون فى القيام بواجبه فى أحوالنا الحاضرة يكون مقصرا

أما « الاقتراح برغبة » الذى أقدمه عن طريق الصحافة بعد هذه المذكرة الايضاحية فهو ذو شقين :

١ — أن يحل محل المراسلين الحربيين وفد من الزعماء ورجال السياسة يرسلون إلى ميدان القتال ليعرفوا حقيقة أن هناك حربا طاحنة ، وأن وراءها الحياة أو الموت

٢ — أن تعلق لوحة فى صدر القاعة فى كل من مجلسى البرلمان يكتب فيها بحروف بارزة « فيليب على الأبواب، وداخل الأبواب! » وأن تعلق مثل هذه اللوحة على مفترق الطرق، ويوضع فوقها مصباح احمر ، علامة الخطر . .

أنطون الجميل





(المصرى افندى) : لازم ابخركم النوبه دى من عين الحساد . . . وكفايه بأه اللى حصل

على المسرح السياسى

بعد جلسة النواب الماضية

لما انتهت جلسة مجلس النواب مساء يوم الاثنين الماضى بقى رفعة رئيس نوزراء في غرفته بدار البرلمان نحو خمسين دقيقة

مضبطة جلسة النواب

لأول مرة فى تاريخ مجلس النواب تعد سكرتيرية المجلس مضبطة جلسة بعد انتهائها وتوزعها على الصحف لنشرها وهذه هى مضبطة جلسة يوم الاثنين الماضى فقد أرسلت قبيل منتصف الليل الى صحف الصباح



عبود باشا ملك السكر ... أو آخر قمع فى البلد

دار الرئيس فى الاسكندرية

سبق أن استأجر رفعة النحاس باشا في منطقة لوران بالاسكندرية داراً جميلة وواسعة لتمضية فصل الصيف فيها ونظراً للظروف الحاضرة تعذر على رفعته السفر الى الاسكندرية وقد رأى رفعته تاجير الدار بما فيها

عميد كلية الحقوق

يجد الكثيرون أن ميدان العمل الحر مجال واسع لخير وفير وفى مقدمة هؤلاء الآن الدكتور على بدوى بك عميد كلية الحقوق

ثروة صحفى أجنبى

تقدر الثروة التى تركها صحفي اجنبي في مصر بمبلغ سبعين ألف جنيه مودع في بنك واحد

مكتب بوليس

انشىء فى دار الرياسة مكتب بوليس بقيادة القائمقام أمين خليل بك الذى كان من قبل مساعد قومندان بوليس البرلمان

غرامي البدراوى

ذهب البدراوى باشا صباح يوم الاثنين الى وزارة المالية وقابل مدير قسم الشركات



محمود بك خليل

لم يبق شىء من الدنيا بأيدينا إلا التلاته أربعة مليون جنيه وكسور

وطلب منه أن يحصل له على عشرة أطنان من السكر لاستعماله الخصوصى ...

واعتذر مدير القسم عن عدم استطاعته تلبية طلب الباشا المليونير لان عشرة اطنان من السكر تكفى لمدينة مثل طنطا أو المنصورة!

وعرض على البدراوى باشا أن يحصل له على عشرين كيلو جرام من السكر وفى الحال!

وقهقه الباشا وقال ...

— عشرين كيلو مايكفوش خداميني!

زيارة

زار دولة عبد الفتاح يحيى باشا فى يوم الثلاثاء الماضى شخصية معروفة واستغرقت الزيارة وقتاً طويلا

اجتماع ..

عقدت الهيئة السعدية اجتماعها الأسبوعى بدار نادى سعد زغلول فى الساعة السادسة من مساء الأربعاء الماضى

وقد أثيرت فى هذا الاجتماع مناقشات وطرحت آراء وكان الأعضاء فريقين كل منهما يناصر رأيا

معجزة

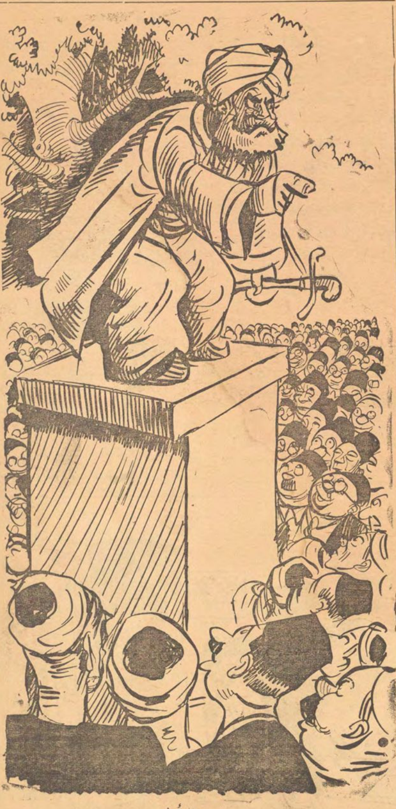
قد نسمع فى القريب أن صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر باشا قد تبرع بشىء من ماله لأسبوع البر

وربما تبعه بعض السعديين وهذه بمثابة خطوة اولى اذا نجحت المساعى المبذولة أو اذا اتفقت الهيئة السعدية على رأى

ولكن الوصول الى هذا الاتفاق أو هذا الرأى بعيد جدا لأن بعض زعماء الحزب يعارضون معارضة شديدة

للآن

للآن، والدورة البرلمانية قطعت من عمرها السعيد شهرين بالتمام والكمال، للآن لم يرسل كثير من حضرات أعضاء المجلس الى السكرتيرية اسم الهيئة السياسية التى ينتمون اليها



ميدان لاظ أوغلى

(لاظ اوغلى) : اختلفوا مع بعض اذا شئتم فى أى ميدان يعجبكم ... إلا الميدان ده حرام عليكم وخسارة على الولد ماتحاربوش إلا فيه ! . . .

وقد أرسلت استعجالات لهم جميعا بضرورة اختيار الهيئة التى ينتمون اليها ويستقر عليها رأيهم لكى تشرع السكرتيرية في عمل الاحصائية التقليدية .

وزير الصحة

كان صاحب المعالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وزير الصحة يشك فى اقرار لجنة الطعون فى مجلس الشيوخ لصحة نيابته بالتعيين لأنه لايملك النصاب القانونى المحدد فى الدستور وهو ان تكون الضرائب التى يدفعها ١٥٠ جنيها

ولكن زال شكه وحمد الله وأثنى عليه لأن الدستور الذي نصت مادة من مواده على هذا نصت مادة أخرى على أن الوزراء يستثنون من حكم هذه المادة

ومن العجيب ان الذى اطلع معاليه على هذه المادة بعض الصحفيين المطلعين على بواطن الدستور

ربنا يشفيه

فى جلسة الشيوخ الأخيرة التى عقدت في مساء الأربعاء الماضى عرض على المجلس الطلب

السكر

الحرب قائمة منذ ٣ سنوات تقريبا . والظروف إذن نفس الظروف

ولكن أزمة السكر لم تشتد إلا فى الشهور الاخيرة فقط ... فما السبب ؟

سكان مصر لم يتضاعف عددهم

والاسراف فى أكل الحلوى آخر ما يتهم به المصريون فى الاحوال الحاضرة

إذن لا هذا ولا ذاك يمكن أن يكون السبب ...

هل هو سوء التوزيع ؟

وهل سوء التوزيع راجع إلى سوء الادارة ؟

وهل سوء الادارة راجع الى انها — منذ شهور — قد أصبحت مصرية بعد ان كانت أجنبية ؟

المسألة تتطلب حلا سريعا وحازما ، والا فانها تكون فضيحة لا تشرف ادارة المصريين لشركات الامتياز والاحتكار .

الذى قدمه سعادة محمد محمود خليل بك وطلب فيه أجازة ستة أسابيع لأسباب مرضية ...

ووافق المجلس على منحه هذه الاجازة إلا الأستاذ عباس الجمل فقد كان طبيعياً — كالعهد به — ان يعلن ويقاطع فقال :

— عيان إيه . ماتحيلوه على القوميسيون الطبى

عطف

اجتمع الوزراء فى مساء يوم الأربعاء الأسبق — أى مساء التعديل الوزاري الأخير — وبينما كان معالى الأستاذ محمود غنام يتلقى تهانى زملائه الوزراء بمناسبة تعيينه وزيرا للتجارة قال صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا :

— ياأستاذ غنام مولانا الملك كان بيعارض فى تعيينك وزيرا . . .

ومرت ثانية أو أقل وجم فيها الوزراء وهنا ضحك رفعة الرئيس وقال :

— أيوه .. مولانا عارض فى تعيينك وزير لأنه كان مبسوط من عملك فى وكالة وزارة الداخلية .

بلاسيه ..

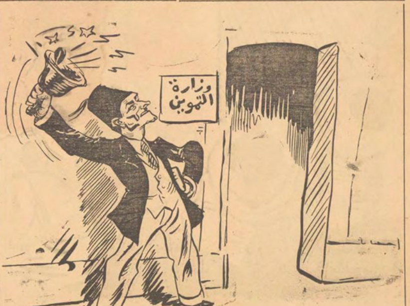
فى جلسة الشيوخ الاخيرة طاف الأستاذ لويس فانوس على بعض الأعضاء المحترمين وفى يده دفتر اشتراكات — حاولنا ان نعرف ع ه شيئا فلم نتمكن — وقد جمع حضرته بعض هذه الاشتراكات من رفعة شريف صبرى باشا ودولة سرى باشا الذى قال له وهو يعطيه « اللى فيه القسمة » :

— جرى إيه يالويس . . انت اشتغلت « بلاسيه !! »

خليها على الله !

التقينا أخيرا بمعالى حلمى عيسى باشا على أثر انصرافه من مجلس الشيوخ ولما سألناه عن نشاطه السياسى وغير السياسى فى هذه الأيام ابتسم ابتسامة عريضة : وقال وهو يمسح «العرق» من زجاج نظارته :

— لانشاط ولا حاجة خليها على الله



(وزير التموين) : وصلنا النهارده عشرين طن أسئلة . . . والف شوال استجوابات !

العدو الذى نواجهه !

كيف أمضى هتلر ليلة إعلان الحرب ؟

معلومات غريبة ومثيرة عن هتلر

صدر أخيراً كتاب عنوانه « العدو الذى نواجهه » ومؤلفه مستر بيير ج . هس المدير السابق لمكتب شركة الأنباء الدولية ببرلين

وفى الكتاب المذكور طائفة من المعلومات التى تلقى ضوءا جديداً على هتلر فى حياته الشخصية وعلى بعض الحوادث المثيرة مثل طيران هيس الى اسكوتلاندة



(المصرى افندى) : آلو ... آلو ... سوف نتوقف محطتنا عن الاذاعة ... لأن مفيش أخبار هامة !! تصبحوا على خير!

فى يوم من أيام شهر يناير سنة ١٩٣٥ كان الفوهرر يسير على الجليد قرب برختسجادن وبصحبته كلبه الهنغارى الابيض الكبير . وأحد مراسلى الصحف الأميركية . ومنع الدكتاتور حراسه الخصوصيين من مرافقته — مكتفيا بحراسة كلبه وبالعصى الغليظة التى يستعين بها على السير وبالمسدس الأوتوماتيكى الذى يحمله فى جيبه .

وكان هتلر قد عمل بنصيحة هيملر فابتاع لنفسه قمم التلال المجاورة حتى لا يتمكن أى سفاح من الوصول الى وكره الجبلى .

وفى لحظة من لحظات النشوة السعيدة الغامرة — لعلها من آثار توفيقه فى استفتاء منطقة « السار » — طلب هتلر الى الصحفى الأميركى أن يقذف بكرة من الجليد فى الجو . وقبل أن تسقط الكرة على الأرض استطاع هتلر بطلقة من مسدسه « الليجر » أن يحطمها فى الهواء . ولكى يبرهن على أن القذيفه الأولى لم تصب هدفها عفواً أعاد الكرّة بمهارة متريثة وثقة كاملة .

ثم قال لرفيقه مفاخراً : — « هكذا ترانى غير أعزل . والمعروف بين جنود العاصفة والجيش أننى أبزّ الكثيرين من خيرتهم فى الرماية بالمسدس ... وأستطيع القول منصفاً أننى من الاخصائيين العالميين القلائل فى اصابة



الأهداف بالطلقات النارية » .

* * *

... وكان ذلك المراسل بيير ج . هس الذى ظل زهاء ثمانى سنوات مديرا لمكتب شركة الأنباء الدولية فى برلين . وليست حادثة اجادة هتلر للرماية التى سبق ذكرها سوى واحدة من حوادث كثيرة غير متوقعة مثلها وقف عليها المراسل شخصياً . وقد يحسب البعض أنه ليس فى الامكان اضافة جديد إلى ما سبق أن قيل عن المانيا وزعمائها النازيين . ولعل هذا الرأى مصدق فيما يتعلق بالحزب النازي ومبادئه . ولكن فى الوسع دائماً أن يقال كلام جديد عن طبائع الشخصيات الآدمية — بدون استثناء تلك التى تنطوى عليها صدور الوحوش الثائرة التى تعبث اليوم فساداً فى أوربا — خاصة اذا كان الكاتب قد استفاد

استفادة طيبة من فرص الملاحظة التي اتيحت له كما فعل مستر هس مؤلف هذا الكتاب .

وبطول حديث مستر هس عن هتلر في كل مدينة من المدن الالمانية الهامة فندق يمتاز عن الفنادق الأخرى بأنه الفندق الرسمي للحزب النازي ، ويوجد به جناح خاص قد وضع تصميمه وفقا لذوق الزعيم وازدان بما يميل اليه من أسباب الزخرف والزينة وهو وقف على استخدامه الشخصي ، وزجاج نوافذ الجناح الهتلرى بفندق « دريسن » في جود سبرج من النوع الذى لاينفذ منه الرصاص كما ان حوض استحمامه وردى اللون وغطاء فراشه احمر في لون الدم كما يوجد الى جوار سريره مشجب خاص لتعليق مسدسه . . .

***

وفيما يتعلق بما يذاع عن شغف هتلر العظيم بفاجنر الموسيقار فان مستر هس يذكر ان هتلر قد استمع الى موسيقى ذلك المؤلف الكبير مائة وخمسين مرة على أقل تقدير

أما فيما يختص باشتهار هتلر بالتقشف والنسك فهو ليس على شيء من ذلك وانه يعاشر منذ اثنى عشر عاما فتاة يعتزم الزواج منها بعد الحرب واسمها تيريزا فون تورنهوهي احدى فتيات خمس لاسرة بافارية نبيلة وهي صغيرة الجسم سوداء الشعر ويحب هتلر ان تصفف شعرها فى حلقات كبيرة

***

وبينما كانت الجماهير مجتمعة امام دار المستشارية فى ليلة ٢٩ اغسطس سنة ١٩٣٩ الرهيبة معتقدة ان هتلر لابد موجود داخل البناء يبذل جهوده للاحتفاظ بالسلام رآه مستر هس جالسا فى مقصورة مظلمة فى احد الاندية الليلية ورفقته جوبلز يتفرجان على راقصة المانية رقمة .

وظفر مستر هس فى نوفمبر من عام ١٩٤١ بثالث حديث له مع هتلر وكان في تلك المرة في مقر قيادته وراء الجبهة الروسية ، ولقد القاه في تلك المرة ضعيف الأعصاب مهموما بادى التخوف من اميركا ومن الرئيس روزفلت ولعله كان يفكر فى الذكرى الضخمة لشخصه التى تم اعداد أسبابها والتى يرمى الى ان تكون باهرة للابصار فارضة نفوذه على المانيا لعدة أجيال قادمة

***

ولا يقل مادونه مستر هس عن الزعماء النازيين الآخرين اثارة للتسلية عما كتبه عن هتلر فهو يؤكد أن (مقاتلي الشوارع) الرعاع الذين اعتادوا اهمال حلاقة لحاهم فى الاعوام التالية لعام ١٩٢٠ لم تغيرهم السلطة والمناصب كثيراً اللهم الا فى انهم يحلقون لحاهم يوميا ويحاولون الظهور بمظهر ذوى الاخلاق الفاضلة .

والفصول التى كتبها عن جورنج وروبنتروب وجوبلز والعصبة الشريرة من نواب هتلر الذين عينتهم حكاما للبلدان المحتلة فصول ممرورة عنيفه وهي تكاد تكون مضحكة فى بعض المواضع لولا مايصد المرء عن الضحك عندما يتحقق من أن كلا من اولئك الرجال البغيضين يملك سلطات مروعة ويطبقها فى قسوة بالغة .

* * *

وطبعي ألا يصدر كتاب ما عن النازيين الكبار والصغار دون أن يقحم رأيا فى مسألة طيران هر هيس الى اسكتلندا .

ويقول مستر هس ان هتلر كان قد اعلن في يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٠ لطائفة قليلة جدا من أهم زعماء الحزب والجيش انه قد يهاجم روسيا فى الربيع التالى . وكان رودلف هيس احد الذين فوتحوا فى ذلك . وبينما كان يقوم باحدى الجولات الجوية التدريبية خطر له وهو فى الجو انه قد يتمكن شخصيا من اغراء انجلترا — التى كان يبدى اعجابه بها على الدوام — على تغيير موقفها والاشتراك فى الهجوم ضد روسيا التى كان يمقتها ويبغضها دائما . وهكذا طار قاصدا انجلترا دون أن ينبىء احدا بقصده


صابون القصور الملكية
نابلسى
فاروق
لا أدل على جودة نابلسى فاروق
من أنه الصابون المستعمل
فى القصور الملكية العالية
أطلبوه من جميع محلات البقالة والعطارة
نابلسى فاروق ملك الصابون
مصنع صابون شاهين بشارع الأزهر رقم ٨٤ ت ٤٤١٢١ ٤٤١٢٢

بنات اليوم

بقلم بهيجة هانم حافظ

إذا كان كل شيء في مصر قد تقدم.. فان الاخلاق قد تأخرت بقدر هـذا التقدم . . وتأخرت بشكل لانحسد عليه ! . .

كانت المرأة قديما لاتتعدى حدودوظيفتها الطبيعة التي هيأتها لها الطبيعة . . . وهى أن تـكون زوجة محترمة .. وأما لها أولاد . . .

اما اليوم فلعل هذا هو آخر ماتعنى به سيداتنا وفتياتنا . .

ولماذا تتزوج ؟ . ولماذا تحد من حريتها بمحض اختيارها ورضاها ؟ ..

ولماذا تلقى بنفسها الي ذلك العالم — عالم الزوجية — الذى صورته لها المدنية الحديثة على أنه جحيم .. فيه حد من الحرية . . وفيه مضايقة

***

واليوم ونحن فى سنة ١٩٤٢ تقاس قيمة المرأة وقدرها فى الوسط الاجتماعى بقيمـة صديقها أو صاحبها ... وهما كلتان مخففتان .. ومترادفان لمعنى آخر أقصـده . . فاذا عرفت فلانة فلان بك . . فان قيمتها ولا شك أقل بكثير من قيمة فلانه التى تعرف فلان باشا..

هذه هى الدنيا..وهذه هى معايير الاخلاق ومعايير الاحترام والتقدير بين بعض سيدات الطبقة الراقية كما يسمونها . .

***

لى صديقة متزوجة .. سعيدة فى زواجها أو لابد أن تكون سعيدة فى هذا الزواج . . فزوجها كان يشغل الى عهد قريب مركزاً ممتاز

هذه السيدة لم تـكتف بما نالته من زواج موفق . . . وبما عند زوجها من مال يكفل لها حياة سعيدة هانئة ..

لم تكتف بهذا لانها تركت هذه الحياة .. الى حياة مجهولة العواقب والنتائج ... لاتعرف عنها شيئا .. أكثر مما قيل لها من أن هـذه هى الحياة .



[السيدة بهيجة حافظ]

خرجت . . وصادقت . . وغيرت هؤلاء الاصدقاء من يوم الى يوم ... وانحرفت عن حياتها الأولى

***

وسيدة أخرى متزوجة من شاب في مقتبل العمر .. يجمع بين المال والجمال . .

هذه السيدة لم تقنع من دنياها بمـا نالت فتركت حياة الزوجية وصادقت رجالا من كل نوع ومن كل جنس ... وانغمست فى حياة اللهو ... ولم تعد تفترق عن أية راقصة في أى كباريه .. ولم تعد تذكر انهـا زوجة إلا إذا وقعت في ورطة لا يخرجها منها إلا أن تتشبث بأهداب الزوج الفاضل !

***

وكنا في ليلة نحتفل بعيـد ميلاد احدى صاحباتنا .. وجلسنا — وكنا أربع سيدات وفتاة — في أحد أركان القاعة جلسنا نتحدث وإذا جلست النساء لتتحدث فلن يكون حديثهن إلا عن الرجال وقالت إحدانا — ولن تصدقنى إذا قلت لك انها كانت فتاة في السادسة عشر من عمرها — قالت انها لن تتزوج .. واذا تزوجت فلن تتزوج بأقل من أربع رجال ! .

ونظرنا إليها بدهشة وقالت إحدانا :

— وكيف يكون العمل مع القانون ؟...

وابتسمت الفتاة وهى تقول :

— سأكون امامه زوجة لرجل واحد ..

ثم بدأت حضرتها تلقى علينا بيانا بالدور الذى سيلعبه كل فارس من فرسانها الأربعة فقالت :

— الفارس الأول سيكون زوجى . . وسأتزوجه لأن له اسما لامعا فى الحياة الاجتماعية يشرفنى أن أحمله ...

والفارس الثانى .. سوف تربطنى به الصداقة ويفهمنى وأفهمه ..

والفارس الثالث .. رجل أمثل معه دور قيس وليلى ...

والفارس الرابع هو « الخزينـة » التى أحول عليها شيكاتى على شيكوريل واندريه وكليمانتيانوس وصيدناوى ..

ونظرنا إلى الفتاة الفاضلة وهى تلقى علينا هذا البيان .. ولما اعترضنا كان ردها اننا معذورات .. واننا لن نفهم ما تقول لاننا من طينة أخرى .. وعقولنا عقول عواجيز !

***

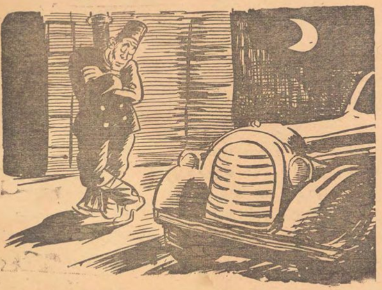
هذه هي الاخلاق ..

وهذه هي نتائج « المودرنزم » أو العصر الحديث ..

ولـكن سيدات وفتيات « الهايلايف » في حمى من « لسانكم الطويل » يارجال الصحافة لأنهن فى حمى أبائهن وأعمامهن واخوانهن من ذوى النفوذ

« بهيجة حافظ »

سائق سيارة وزير يحدثنا عن بعض الوزراء



ركبت معه ليوصلني بامر الوزير الى داري ويظهر انه تعود الصمت التام أثناء ركوب معالي الوزير ، فلم يكد ينفرد بي حتى أراد ان يعوض مافاته ويفش غله في هذا الراكب المتواضع ولم تمض لحظات على ركوبي حتي نسي حضرة السائق نفسه ورفع التكليف وبدأ يكلمني !

سألته : « انت مبسوط مع معالي الوزير »

فقال : « هيّ تسعة جنيه تعمل لواحد زيي إيه ؟ لولا البقشيش من هنا ريال ومن هنا ريالين كنا متنا من الجوع »

قلت له : « الوزير بتاعك اللي بتركبه بيعطيك بالريال والريالين ؟ »

قال : « لا ! بعض الوزراء التانيين يصادف اوصل واحد منهم يكون المشوار فيه الخير وواحد تاني أوصله مايقولش حتى كتر خيرك اهو كل واحد وأصله وهيّ صوابعك زي بعضها

قلت له : ومن منهم يعجبك ؟ ومن منهم لايعجبك ؟

فانفرد في الكلام وقال :

«أقربها كنا ليلة امبارح عند محمد بك محمود خليل ووصلت الباشا بتاعنا الساعة ٩ مساء لأنها كانت عزومة عشاء واطلطعت انا والسواقين لغاية الساعة التانية عشر ونصف محدش قال لنا أنتم فين . يعني لو كنا كلاب كان افتكر فينا أكثر من كدا ، لأ والأدهى ان الحتة اللي فيها البيت مقطوعة مفيش فيها لا بقال ولا فرن وبتنا على لحم بطننا ، ودى عوايده معانا دايما . . .

أما مثلا الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا الله يعمر بيته ، رحت وصلته مرة لأن عربته كانت في التصليح ولما نزل عند كلوب محمد علي مد ايده وأعطاني خمسين قرش حتة واحدة وقال هات سجاير ويوم مايكون عنده عزومة يعشي السواقين قبل الباشوات ووالله يحضر لنا بنفسه ويشوفنا عاوزين ايه

والنحاس باشا ياخد باله منا دايما ويشوف كل طلباتنا بغاية الكرم ويفتكر في الخدام قبل الباشا ، ونزل مرة وجد واحد منا بيصلي العشاء فأعطاه خمسين قرشا ! ! وحياتك من بعدها كل السواقين اللي روحوا هناك يصلوا !

واحمد باشا عبد الغفار زيه تمام من بيت كرم ورجل شهم ، وأكله كان يمتاز عن أكل بيت عبد الرازق لأنه أطعم وكله سمن

أما عبد المجيد باشا ابراهيم فعمر ماحد من السواقين داق له أكل ولا شاف له قرش مع انه ياأخي من بيت جود وكرم والناس بيقولوا عليه كريم ولكن يظهر ان فيه ناس مصابه بداء الكرم على الأغنياء والبخل على اللي زي حالاتنا (وحالاتنا دي طبعا يقصد بها اناوهو)

وهيكل باشا لو كان عليه ماكانش حد أكل ولكن الست بتاعته تاخذ بالها للحاجات دي خالص وتبعت لنا العشاء وتسأل بنفسها ... دى ست كلها ذوق صحيح

واللي زيها وأهم كان هدى هانم شعراوي أكلها كثير وخيرها كثير ، وتبعث لنا بعد الغداء أو العشاء القهوة واللي عاوز منا شاي يطلب مفيش مانع اهلا وسهلا

ومكرم باشا ياأخي يحب السواقين ، يسيب الضيوف وينزل لنا في الجنينة وينادينا بأسمائنا

وكل يوم يتغدى ويتعشى من خيره على الأقل أكثر من ٢٠ سواق ولكن مصيبته ان السهرة عنده تطول خالص والواحد منا مايرجعش لبيته إلا وش الفجر

واحمد ماهر باشا سهرته صباحي . يوم مانتلم عليه يعني لازم نروّح بعد الشمس . لكن الحق ايده سايبه وفيه ليالي يبقى مزاجه رايق يتحفنا طيب .

حقول لك على مين والا مين والله لو كنت أنا وزير كنت سايست أموري أحسن منهم كلهم ! »

مع حرم الرئيس وهي تبيع الورد

كان أروع ما فى حفلة الشاى التى أقامتها السيدة الجليلة حرم النحاس باشا لتختم بها حفلات اسبوع البر ، انها طافت بنفسها تبيع الورد ، فحملت سلة مبطنة بالحرير اللبنى اللون وكانت السلة مملوءة بالورد الابيض والقرنفل الأبيض

وأمسكت عصمتها وردة شبكتها فى عروة جاكتة رفعة قرينها وناولها رفعته ثمن الوردة عشرة جنيهات ، ثم أقبل معالى فؤاد سراج الدين باشا فاشترى وردة بخمسين جنيها وأعطاها لها فى تواضع وخجل كأنه يدفع نصف ريال

وجاء دور جبرائيل تقلا باشا فدفع جنيها فرفضت حرم الرئيس ان تأخذه وقالت : « عيب علي الملايين » فقال : « الملايين تحت أمرك »

وأنقذ الموقف قدوم فريق عمر باشا فتحى باشا فأخذ وردة ودفع جنيها ثم قدم اللواء عقل باشا ودفع عشرة جنيهات . ودفع الوجيه توفيق مفرج رزمة فكة قال انها عشرة جنيهات فعدتها عصمتها فاذا بها تسعة جنيهات فدفع الجنيه العاشر !

وأقبل مراد محسن باشا وقدم لعصمتها كريمته فقبلتها حرم الرئيس ودفع سعادته جنيها فقالت له « كفاية يا باشا حضورك يساوى كتير »

ودفع الأستاذ احمد الوكيل شقيق عصمتها عشرة جنيهات وصبحى بك الشوربجى عشرة جنيهات والاستاذان محمد خليفة خمسة جنيهات ومحمد الشريف جنيها وامين عز العرب بك خمسة جنيهات وقد فرد الورقة ليراها الجميع

وزاغ النائب المحترم ابراهيم الشربيى بك فنادته عصمتها « تعالى ماتهربش » فدفع ورقة مطوية دسها فى السلة وقال انها خمسة جنيهات .



الى رشيد

تحركت دهبية كبيرة فخمة كانت راسية فى النيل الى رشيد لتكون فى انتظار شخصية لها مكانتها السامية تعتزم أن تقضى جانباً من الصيف هناك

وبهذه المناسبة نذكر أنه شيدت فى رشيد « مرسى » جديدة . كما أن الطريق بين محطة رشيد وساحل البحر قد عبد ورصف

والمنظور أن يقبل كثيرون على الاصطياف فى رشيد هذا الصيف

يحيى باشا

اشترى دولة عبد الفتاح يحيى باشا — ادام الله عليه نعمة الستر — عزبة فى الأسبوع الماضى مساحتها ١٥٠ فدانا — وهى غير العزبة التى اشتراها فى دسوق فى العام الماضى ومساحتها ٢٠٠ فدان — والعزبة الجديدة تبعد عن الاسكندرية ٢٠ كيلو مترا وبها « فيللا » جميلة جداً يعدها دولته ليقيم بها فى الصيف

مطمئن ..

سعادة سير ميلز لامبسون السفير البريطانى واللادى لامبسون من هواة سباق الخيل وهما يملكان عدة جياد اصيلة

وللسفير جوادان اسم احدهما نصر والثانى بال مال

وقد تقدم بعضهم يعرض على السفير ثمنا فيهما ١٢٠٠ جنيه وهو ثمن طيب جداً

ولكن سعادته رفض البيع

وهذا الرفض من جانب السفير يدل على عدة امور منها ... ان سير ميلز مطمئن الى مستقبل سباق الخيل فى مصر ومنها كذلك



(عثر فى دار موظف على صابون بالف جنيه وقال حضرته أنه لاستعماله الشخصى)

(المصرى افندى) : ياسلام ! صابون بألف جنيه لاستعمالك الخاص !!

انتم لازم وسخين خالص فى البيت !



— وهذا هو المهم — ان سعادته مطمئن الى الحالة فى مصروان لاخرف عليها ولا يحزنون!

تقاليد جديدة

احتفلت السيدة قوت القلوب الدمرداشية ببلوغ نجلها الثامنة عشرة من عمره – ونجلها هذا شيخ طريقة السادة الدمرداشية منذ كان عمره أقل من عشر سنوات، وحفلات السيدة قوت القلوب تمتاز دائما بفخامتها وشخصياتها ولكنها فى هذه الحفلة كانت مجددة لأنها رفعت علم تقاليد جديدة . فقد اقتصرت الحفلة على السيدات . وهناك تقليد جديد – إن جاز أن يسمى تقليدا – وهو أنها أقصت عبد الوهاب وأم كلثوم واختارت صالح عبد الحى لاحياء الحفلة . . .

وقد دعت أكثر من مائتى سيدة كلهن من صفوة السيدات ماركة زوجات الوزراء وما اشبه وهى تمتد الى صاحبات الثروة فى البلد فلم تبق واحدة منهن لم تشهد الحفلة

فى ضوء القمر

وأعد بوفيه فخم فى الفراندة الكبيرة المطلة على النيل وكانت الليلة قمرية فاستمتعت المدعوات بمنظر النيل فى ضوء القمر . وغنى صالح سبع وصلات من التاسعة الى الرابعة صباحا . وصالح له معجبون ولكنهم على كل حال ليسوا من الجنس الناعم ولكنه مع ذلك انتزع منهن الآهات وخرج صالح يقول أنه غزا معسكرات عبد الوهاب وأم كلثوم . وشهدت له السيدة عائشة فهمى وأعلنت أنه حقيقة « مفيش منه » !



تم فى الأسبوع الماضى قران الأستاذ محمد كمال الابيارى الموظف بمصلحة السكك الحديدية بكريمة الوجيه جمعه سويلم بك من أعيان مديرية الغربية فى حفل عائلى جميل

الجنس الخشن

ولم يكن بين شهود الحفلة من غير الجنس الناعم غير المحتفل به نجل قوت القلوب هانم وزملاؤه التلاميذ وقد احتلوا ركنا فى البوفيه ثم انصرفوا قبل العاشرة لكى يستيقظوا فى ميعاد المدرسة .

وفى اثناء السهرة كانت الصوانى الكبيرة الفضية تطوف ملآنة بالحلوى والمكسرات و « المارون » الذى نسمع عنه الآن ولا نراه وطافت صوانى اخرى بعصير البرتقال وعصير المانجة التى لم تظهر بعد فى السوق .

تبرعات نبيلة لاسبوع البر

أرسلت فتاة أجنبية الى لجنة اسبوع البر كتابا باللغة الفرنسوية قالت فيه انها امتنعت عن مشاهدة السينما لتوفير مبلغ تتبرع به لأسبوع البر وقد وفرت مبلغ خمسين قرشا ارفقته بكتابها

وكتب سائق اوتوبيس الى اللجنة خطابا

قال فيه انه اقتصد من أجره اليومى مبلغ خمسين قرشا يتبرع به للبر

وورد على دار الرياسة خطاب غفل من الامضاء ومكتوب بلهجة عامية صرفة ومعه سبعة مليمات تبرعا لأسبوع البر

وتذكر لهذه المناسبة ان ما أودع من اكتتابات أسبوع البر فى بنك مصر يوم الثلاثاء الماضى بلغ ١٢ ألف جنيه

دوس باشا

فجأة هبطت على توفيق دوس باشا نوبة كرم وسخاء فقد شهد حفلة الشاى الكبري التى أقيمت فى مينا هاوس لاختتام اسبوع البر وقبيل انصرافه تقدم الى حرم الرئيس وهنأها على نجاح المشروع ، وكانت عصمتها إذ ذاك تبيع الورد فأخرج من جيبه ورقة مطوية ووضعها في السبت فحسبت انها ورقة من فئة الجنيه . ولكن حرم الرئيس أخرجتها من تحت كومة ورق البنكنوت فاذا به شيك بمبلغ مائة جنيه

لا يحب القمر

« كلنا نحب القمر » هكذا يغنى عبد الوهاب. ولكن الدكتور ماهر باشا لا يحب القمر ويشاركه فى هذا الرأى الاستاذ شفيق جبر . فقد امتنعا عن السفر الى الاسكندرية لشهود حفلات السباق هذا الأسبوع لأول مرة منذ سنوات . ولما سئلا عن السبب قالا أن الاسكندرية تخيف فى ليالى القمر ونحن لانحب القمر على الأقل فى الاسكندرية !

وزير اسبور

فى مجلس ضم بعض الوزراء والكبراء دار الحديث حول الكاوتش والبنزين . وصعوبة الحصول على الأول واحتمال قيام هذه الصعوبة بالنسبة للثانى ...

فقال احد الوزراء : « وفيها إيه لو ركبنا بسكليتات » ؟

ترى كم من وزرائنا يستطيع أن يركب بسكليت . ولو استطاع ذلك معالى الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ، فهل يستطيعه كامل صدقى باشا مثلا ؟

البسكليتات بدل السيارات

وقد يظن القارىء أننا نمزح لغرابة الخبر ولكنه جد لا مزاح وحقيقة واقعة سيلمسها الكل وسيرونها قريبا رأى العين . وقد اشترى كل من : شريف صبرى باشا وعلى الشمسى باشا وحافظ عفيفى باشا بسكليت !

وقد قالوا انهم يقدرون أن الظروف ستضطرهم عاجلا أو آجلا لركوب البسكليتات بدل السيارات .

وهكذا ربما نرى فى القريب رفعة شريف صبرى باشا يخرج من بيته الى كلوب محمد على راكبا دراجة . وكذلك يذهب حافظ عفيفي باشا للبنك على بسكليت هو والشمسى باشا والبقية تأتى !

هيكل باشا ومشروع البر

دخلت احدى الفتيات المتطوعات لجمع التبرعات لمشروع البر كلوب محمد على ، فوجدت دولة صدقى باشا وهيكل باشا واحمد عبد الغفار باشا . وأعطت هيكل باشا وردة فأخرج من جيبه المحفظة فلم يجد بها فكة. فنادى الجرسون وأعطاه ورقة بخمسة جنيهات ليفكها . فذهب الجرسون وتأخر فى احضار الفكة . وكان من حسن حظ هيكل باشا أن انصرفت الفتاة قبل أن يعود الجرسون بالفكة

بين كبير وخادمه

عند الوزراء تليفونات خصوصية فى منازلهم لها أرقام سرية غير مدرجة فى الدفتر،



رفعة الرئيس الجليل واقفاً في احدى حفلات اسبوع البر
وعن يمينه عبد الخالق بك عمرو من أعيان أبو تيج والقاهرة وعن يساره
النائب المحترم محمد بك مصطفى خليفه نائب النخيله

وذلك بخلاف التليفون العادى . وقد دخل أحد الوزراء إلى منزله فوجد الخادم النوبى يتكلم فى التليفون الخصوصى مع زميل له هو خادم عند الجيران .

فقال له الوزير : « أنا قلت لك ان هـذا التليفون لا يتكلم فيه غيرى »

فقال : « ياسعادة الباشا دا واحد صاحبى طلبنى أنا مطلبتوش »

فقال له : « تبقى الحكاية ألعن ! لأن النمرة دى محدش يعرفها »

فرد الخادم النوبى ببساطة : « صـاحبى أعطانى نمرة تليفون سـيده فأنا أعطيته نمر التليفونات بتاعة سعادتك كلها .. هوّا إحنا زيهم عندنا تليفون واحد .. ؟! » .

عودة المراهنات

سيجتمع مجلس إدارة نادى الصيد الملكى فى الأسبوع القادم ومن أهم المسائل المعروضة عليه تقرير المراهنات فى النادى ووضع نظام ثابت لها ، بعد أن لوحظ أنها ستكون قاصرة على الأعضاء دون الزائرين

الى رأس البر

ضمتني مائدة مع أمين عثمان باشا وتوفيق دوس باشـا وامين بك يوسف ، وبينما نحن نشرب الشـاي اذا بامين بك يوسف يقترح على دوس باشا ان يسـافر معه الى رأس البر فأجابه دوس باشا انه كان يعتزم قضاء عطلة الاسبوع هناك الا انه علم ان الافتتاح الرسمى أجل من أول يونيو الى ١٠ يونيو

هنا قال امين باشا انه لم يذهب فى حياته الى رأس البر إلا مرة واحدة وقضى بها ليلة واحدة ثم عاد وقال :

— وذهبت اليها وحرارتى ٣٩ وعدت وحرارتى ٤٠ وهى لاتعجبنى لعدم توفر أسباب النظافة والراحة بها

محامى ...

وانبرى دوس باشا يدافع عن رأس البر ويقول « ان جوها يمتاز عن كافة مصايف مصر وان عيبها الوحيد كان عدم توفر المياه الجارية فيها وقد تم لها ذلك هذا العام وهناك سبب آخر للشكوى وهو كثرة الذباب ، ومن العجيب انه قد اكتشف له علاج مدهش

ذلك ان على باشا ابراهيم جرد حملة فى الصيف الماضى من ٣٦ دكتورا وموظفا من رجال وزارة الصحة ، واكتشف نوعا من النبات أو ورق الشجر يجذب الذباب اليه فاذا ملمسه مات فورا ، وقد استعمل هذا النوع من النبات فى الصيف الماضى فكان ناجحا جدا لدرجة ان على باشا ابراهيم أشرف فى يوم واحد على حرق ١٢ أقة من الذباب

وقد أمر بوضع هـذا النبات فى المخابز والمطاعم بل وفى الفنـادق والعشش فقضى قضاء تماما على الذباب

وانتهى الحوار بأن قرر دوس باشا وامين يوسف بك السفر هذا الأسبوع الى رأس البر لقضاء يومين وسيكونان أول المصطافين هـذا الموسم .

هذا وسيفتتح مصيف رشـيد رسميا يوم ١٠ يونيو أيضاً

أولهم

ومن أول من اعتزموا قضاء الصيف فى رشيد سعادة محمود غالب باشا الذى ستصحبه عائلته فى منتصف يونيو الى هنـاك لقضاء شهر فى هـذا المصيف الهادىء . وغالب باشا أصبح يهوى الزراعة ويتكلم عن الزراعة ويقضى أياما كثيرة فى عزبته التى لم يكن يزورها من قبل ولو فى السنة مرة ...

عيد ميلاد

احتفل الوجيه عزيز صـدقى ببلوغه سن الثالثة والعشرين على كلامه والثلاثين على كلام أصدقائه باجماع الآراء بدون استثناء .



احتفل حضرته بعيد ميلاده فى كباريه الكونتننتال ودعا ١٤ شخصاً يتصدرهم والده دولة صدقى باشا واشقاؤه وشقيقاته وازواجهن. وبعد العشاء اشتركوا فى الرقص

وقد قدمت لعزيز هدايا كثيرة كانت أحسنها هدية الأستاذ ابراهيم رشيد وهى عبارة عن قلمين ..! قلمين كتابة واحد حبر والثانى رصاص . أما هدية صدقى باشا فكانت محفظة جيب ظن عزيز أنها معمرة ولو بورقة من فئة المائة فاذا بداخلها كارت عليه تهنئة رقيقة وتمنيات طيبة . فقال « دى عمله لاتصرف »

وليمة صيفية

افتتح الأستاذ اسماعيل أبو الفتوح موسم الصيف بحفلة خلوية جميلة تحت سفح الهرم . فقد ضرب خيمته الكاملة المعدات والأدوات فى الصحراء خلف مينا هاوس وأقام بها وليمة عشاء دعا اليها الوجهاء ابراهيم رشيد وحرمه وحننى أبو العلا وحرمه ومصطفى رياض وحرمه وفلان وحرمه ومعهم جمال جبر بمفرده وقضوا ليلة قمرية فى الصحراء ورقصوا على أنغام الجرامفون

وكانت هذه أول « كامب » تفتح فى هذا الصيف والمنظور أن تتكرر هذه الحفلات

حفلة مشتركة

أقامت مدام عزيز مشرقى حفلة فى دارها لصالح جمعية ثمرة الاحسان وقد وقفت بالباب آنسة تأخذ من كل زائر ٢٥ قرشا وأقبل كثيرون منهم الشاذلى باشا وفؤاد أباظة باشا ودفع كل منهما جنيها بدل الخمسة وعشرين قرشا ، ثم وصل طابور او فرقة من ضباط الحليفة ، ودفعوا رسم الدخول وصرف كل منهم فى البوفيه حوالى جنيه

وبعد قليل قدمت ليدي لامبسون فاستقبلها جنود الحليفة استقبالا جميلا وأدوا لها التحية ووقفت تتحدث عن الجمعيات الخيرية وتعرب عن سرورها لاشتراك المصريين والانجليز فى كثير من أعمال الخير ومشروعات البر وقد بلغ ايراد الحفلة من رسم الدخول والبوفيه حوالى ٥٠ جنيها

ازاى نجوز ؟

كتب خريجو الجامعة الكتبة مذكرة بمطالبهم نادوا فيها بطلب مساواتهم بزملائهم بمنحهم الدرجة السادسة ورفعوها الى رفعة رئيس الحكومة والوزراء وأعضاء البرلمان وكبار رجال الجامعة

فلما قابل وفد منهم محمد حمدى بك عميد كلية التجارة وكان قد قرأ مذكرتهم قال لهم : أنا مبسوط جدا من أسلوب المذكرة ومنطقكم السليم ، واللى محجبنى قولكم ازاى نجوزوا واحنا بنشتغل فى الدرجة الثامنة بستة جنيه ، صحيح تسكنوا ازاى وتلبسوا ازاى وتتجوزوا ازاى ؟

مفتشة سابقة

كانت مفتشة باحدى الوزارات ثم تزوجت من طبيب ولم توفق فى حياتها الزوجية فانفصلت عن زوجها واتخذت مسكنا لها بضاحية مصر الجديدة وقد قدمت ضدها أخيرا سيدة بلاغا الى جهة البوليس الرئيسية متهمة إياها بحادث

البرج العاجى

كتبت الأستاذة منيرة ثابت فى العدد الماضى مقالا ذكرت فيه أنها تسكن « البرج العاجى » ... ومن المعروف أن توفيق الحكيم يؤكد فى كل مناسبة أنه يسكن « البرج العاجى »

فلما اطلع توفيق الحكيم على مقال الاستاذة منيرة ثابت وقرأ أنها تسكن «البرج العاجى» قال « دلوقت يمكن الناس تفتكر انى أنا ومنيرة ثابت ساكنين سوا » !

وحش فى باريس

بقلم ص ...

الزمان : منذ عشر سنوات
والمكان: الحى اللاتيني

وبعد ليلة أرق وسهاد فى مطالعات تتصل بعلم النفس، وتحاول أن تمكن الخلائق البشرية من أن تفهم بعضها بعضاً ، وتحل الغازها واحاجيها ، وتفك طلاسم معمياتها التى تشتبك اشتباكا دقيقا : بسبب المرأة .

إذ دق جرس التليفون فى الصباح المبكر، ولم يكن التليفون ليتنازل بدخول غرفة الطالب الحقيرة ، ولكنه قد تفضل بفرع منه فى كل طابق ، فدقت الخادم الباب تدعونى الى الدهليز، فلعنت ذاك الذى بكر بكور الغراب يوقظ النيام ، وقلت يستحيل أن يكون بشير خير!. فان الخير لايتهافت من الصباح الباكر ، بل يتثاقل ، فى شكل شيك على البنك ، يصل متأخرا ، عندما نكون غائبين عن بيوتنا ، أو يوم عطلة البنك وليس في جيوبنا الا أجرة الأوتوبيس !.. فنشعر أن (قارون) قد أقبل علينا حاملا عشرة جنيهات ، فنرهن (قارون) يومى السبت والأحد عند من نعرف ومن



كان جسمه مثل جسم . . .



(أبو خليل . . .)

لانعرف ، فاذا كان صباح الاثنين ، صرفنا قارون وفككنا رهنه ! .

ولم يكن المتكلم الا صديقا مسافرا عصر ذلك اليوم الى لندن لقضاء بضعة أيام ، وقد وصل لسوء حظه — أو حظى أنا — قريب له من صعيد مصر ، لايعرف من الفرنسية حرفا واحدا ، وجاء يدرس فى باريس ! . .

وكان مايريده منى أن أعنى بقريبه هذا خلال تلك الأيام التى يغيبها عن العاصمة ، ويسألنى موعدا سريعا ليعرفه بى . .

فأنت اذن ترى نوع الهدايا الواردة من مصر ... ولكن ماخفي كان أعظم ! .

. . . .

وضربنا موعداً بعد الغداء فى « كافيه دى دبار » أمام حديقة اللكسمبورج . . . وكنت أمنى النفس بأن أجد شخصاً جذاب المحيا ، خفيف الروح مثل وزير الشئون الاجتماعية .. أو أمنى النفس — على الأقل — بأن اسمع لهجة الصعيد الشائقة من حنك

كحنك صديقنا حسن الأعور .. ولكن بالله لاتعدنى ، ياقارئى العزيز ، مبالغا اذا قلت لك أننى — أنا المشهور بأننى لست فى الجمال نجما سينمائيا ولا حتى مسرحيا — قد اقشعر بدنى من رؤية القادم الجديد . .

لك الله ياباريس ! . . ما أكثر مااتسع قلبك فى السلم والحرب لبلاوى الأصدقاء وكوارث الاعداء ! . .

فارسم اذن فى صحيفة خيالك مخلوقا أقرب الى حيوان وحشى غريب ، منه الى انسان من بنى آدم .. واجمع بين صورة «فرانكشتين» المخيف ، وصورة شارلز لوتون فى دور «أحدب نوتردام» ! . . واعجن هاتين البشاعتين لتخرج منهما بشاعة منقطعة النظير !

كان جسمه مثل جسم صديق مصطفى امين + جسم صديق علي امين + جسم صديق كامل الشناوى ! وكانت كل شعرة فى يديه تعادل حاجبا من حاجبى صديق احمد الالفى عطية ! . . . وكانت له جبهة بارزة بحيث خيل الى انها ستصطدم بالسيارات والمركبات! وكانت له أنياب ملتوية على بعضها ، منها مابرز وقاحة ومنها مااستخفى حياء ! وكانت لرقبته الثورية جوزة أقرب الى جوزة الهند الصغيرة منها الي « عين الجمل » وكانت يده اذا بسطها غطت منضدة المقهى وسألت هل من مزيد !... فتخرج أظافره عن حافتها كالمخالب التى تتحفز لتنشب فى الكائنات ... أما حذاؤه الذى اشتراه من «بين الصورين» فكان مشروع قارب يمخر



حواجب صديقنا احمد الألفى

عباب النيل ثم عدلوا عن المشروع . .

وكان هذا كله من عينيه الجاحظتين الى صوته الاجش الى قهقهته الاقرب الى هزيم الرعد مجموعة منفرة بشعة الى أقصى حدود البشاعة . .

ولم يكن فيه مقبولا غير اسمه «ابو خليل»

ولم أكد أراه حتى خيل اليّ ان اخطف سجادة من تلك السجاجيد التى يسرح بها على قهاوى باريس التونسيون والمراكشيون . . وأبسطها أرضا وأصلى لله شكرا ، على قارعة الطريق ، حمداً لله الذى عافانا مما ابتلى به كثيرا من خلقه !

وسافر صاحبي الى انجلترا وترك لى وديعته الغالية !

ثم تحول نفورى ، قليلا قليلا ، الى شفقة فرأيت حيرته وهو لا يستطيع أن يشرب كوب ماء إلا ويسألنا إياها لنترجم له .. فدعوته فى المساء الى العشاء . .

وكانت صاحبتى ستتعشى معى يومها ، وموعدنا السابعة والنصف ، بعد أن تغلق حانوتها المخصص لصنع وبيع القبعات . وكانت فتاة وهبها الله من جمال الجسم ما وهبها من خفة الروح وسلامة الذوق . فحملت هم « النكبة » التى سأقدمها اليها ، وأحملها على العشاء معها !.. غير أننى كنت واثقا من حبها وتسامحها . . .

وكانت لها أخت هى آية الفتنة والرقة . كانت تلك الأخت تملك أيضاً محلا لصنع الأزياء قريبا من محل أختها . كانت فتاة اذا سنح لخطرة النسيم العليل أن تتجسد فتاة لأتخذت « جانيت » ، تحل فى كيانها الشفاف ، الأنقى من النور ، ولا ترضى عن صفائها بديلا!

واذا بى لوحستى وحيرتى ، أرى «جانيت» قد جاءت مع أختها لنتعشى سويا . . . وقالت ضاحكة أنها دعت نفسها وستدفع ثمن عشائها ! ولكن قلبى كان مغلقا لا يستطيع الضحك ، ولا حتى الابتسام ، لعلمى بأنه سيشاركنا فى العشاء ... أحدب نوتردام ! ..

وكان فندق الوحش مجاوراً للمقهى ، فوجدناه رابضاً ببابه .. فقمت بعملية التعارف .. وإذا بى ألاحظ وجه « جانيت » وقد شحب فجأة ، وكأنه ذبل فى لحظة ... فأدركت أنها جزعت من تلك البشاعة ، هى الرقيقة كالزهرة ، الشائقة كالحلم بالحب .. فهمست فى أذنها ، أعتذر لها ، عما أصابها بسببى ، وقلت لها أننى أفهم ما بها ، ولكن ما باليد حيلة . . فنظرت اليّ ، ثم خفضت بصرها ، ولم ترد عليّ الجواب وكأن شيئا فيها يغلى ، ويكاد ينفجر . .

وكنت أسأل الله أن ينتهى العشاء قبل أن يبدأ .. ولما جئنا الى مدخل المطعم ، ضغطت جانيت على ذراعى ، وقالت بغتة : « ... **على الضد مما تقول !.. انى أراه جميلا ! . . هذا هو جمال الرجال .. هذا هو الجمال الذى أحبه! انه هذا الرجل ، هو رجلى ! . . .** »

فكدت أصعق ، وحسبت أن البنت قد أصابها مس من الشيطان . . وسألت عينيها الصافيتين صفاء يحير الألباب عن مدى ماوراءها من خبل !.. فاذا بها تسدل أهدابهما الطويلة كأنها تحتجز رؤيا جميلة لا تريد أن يشاركها فيها أحد ! .. وجلست تنظر الى (أبو خليل) نظرة العابدة ، التى كانت ضالة ، ثم اهتدت ..

وسمعتنى اخاطب صاحبي وأقول له ان يخفف من صوت شربة الماء لأنهم يعتبرون — فى أوربا — ان مصه بصوت عال أشبه بشرب الحمير وان يخفف من المضغ المرتفع ، والا يضع قرصاً كاملا من الخبز فى فمه ، ويلوكه ، لأن الخبز كثير ، وهو فى المطاعم مجاناً ، بلا مقابل ...

ففطنت «جانيت» الى انى أؤنبه أو أعلمه.. فسألتنى فى هذا . فترجمت لها ، فقالت : «دعه!.. فليفعل مابدا له ! . . فهكذا يأكل الرجال ويشرب الرجال » ! . .

فابتسمت ، وسرى عنه ، وقلت لأختها : « اننا لن نقوم عن المائدة حتى تسلك جانيت أبا خليل فى عداد الأبطال !.. »

وبعد ذلك بأسبوع كنا فى ضاحية سان كلود نستريح من عناء المدينة ونرقد على العشب عند القيلولة ، وكانت «جانيت» تتأمل محاسن صاحبها الفاتنة ! .. وتقول لى : « سله !.. بالله هل يحبنى ؟ ! » فسألته ، وأمرى لله ، فقال الوحش : « قليلا » ! ...فترجمت لها.. فتنهدت ! ...

***

وعاشا سوياً ثلاث سنوات ، وهو يشاركها مسكنها الأنيق ، وطعامها الشهى ، وذوقها المصفى ... وتعلم منها اللغة ، والأناقة والأكل والذوق ، وتعلم منها الحب ...

وقلت له آخر مرة رأيته فيها : « اعترف باننى كنت صاحب الفضل عليك » ! ..

فنظر الى «جانيت» التى كان يستطيع ، ان يرفعها على كف واحدة

وقال — الوغد — مبتسما : « كان عندى فى مصر أجمل منها » ! ..

الغناء والمغنون

محمد عبد الوهاب • زكريا أحمد • عزيز عثمان

« الغناء فى كل أمة هو عنوان الذوق ورمز العاطفة وهو « عدسة » المصور الاجتماعى اذا أراد ان يصور حياة العصر من نزعات أهله وميولهم ومطامح نفوسهم ، ولذلك كان رجال الغناء فى كل أمة يقومون إلى جانب علماء الاجتماع فى تصوير العواطف والميول والنزعات ، ولما كان لكل رجل من هؤلاء فى مصر طريقته ومذهبه ، وله عشاقه وخصومه ، فقد آثرنا أن نتحدث هنا عن ثلاثة من رجال الفن والغناء فى هذا العصر . . . »

محمد عبد الوهاب

حينما أريد أن أكتب عن الأستاذ محمد عبد الوهاب يجب أن أسائل نفسى : ماذا كان يكتب عن الغناء الشعبى لو لم يوجد عبد الوهاب؟ وماذا كان يتحدث به المؤرخ الاجتماعى لو لم يجد الى جانبه أغنيات عبد الوهاب وطريقته ومذهبه فى الغناء ؟

لقد كان الغناء فى مصر منذ عشرين عاما، أى قبل أن يوجد عبد الوهاب ، مقصوراً على أنغام معينة ألفتها الجماهير حتى أوشكت أن لا تعيرها آذانا واعية ، وكانت هذه الأنغام عادة تستهل بـ «ياليل» وتنتهى بـ «ياعين» .. فكان المغنى يروح ويجىء فى « ياليل » حتى ينتهى الليل وتشرق الشمس وهو على ماهو عليه من «ياليل» .. وقد لا يصل إلى «ياعين» فى بعض الأحايين ...

وكانت طريقة الغناء فى ذاك الوقت تقتضى أن يبدأ « التخت » بأسره غناء «البشرف» على نحو ما يفعل فقهاء الجنازات فى قولهم : الحمد لرب المقتدر .. ثم كانت الطريقة إلى جانب هذا تقتضى الترديد ، وهو أن يقول المغنى جملة يرددها رجال « التخت » على أسلوب هؤلاء الفقهاء أنفسهم ، ثم يستمروا فى تردادها حتى يضيق السامعون ذرعا فينصرفون الى بيوتهم



(الأستاذ محمد عبد الوهاب)

ويدعون المغنى يسمع رجال « تخته » أنغامه وألحانه . . .

فلما حضر عبد الوهاب ، وحضرت معه طريقته الجديدة المبتكرة ، تبددت هذه الغيوم وانقشعت سحابة الصيف ووعى ذوق الجماهير فحذفت « ياليل » على تلك الطريقة التى كانت مألوفة من قبل ، وقضى على «البشرف» المتكلف كما قضى على طريقة الترديد ، وأصبح الغناء غناء عاطفة ، وحب ، وشعور ، ثم عاد فن الغناء الى موضعه ، فأصبح يمثل أو قادراً على أن يمثل الميول والنزعات ...

لقد واجه عبد الوهاب الجماهير بصوته ، وبفنه ، فنجح فى إخضاعها الى حد بعيد ، حتى لقد صارت أغنياته تردد فى البيت الواحد من أفراده جميعاً ، وحتى لقد صارت الآذان ترهف لسماع صوته ، كيفما يغنى ، وصار المحبون والعشاق يجدون فى أغانيه الرقة والحنان والرحمة ، ويلمسون فى ألحانه الطمأنينة لقلوبهم الحائرة . المضطربة .. ولو أنصفت الأحزاب السياسية لأذاعت برامجها على أمواج صوته . بل لو أنصف الحلفاء لأذاعوا قضية السلام فى الشرق العربى على أنغامه وتوقيعه . ولو كنت رئيسا للحكومة لطلبت اليه أن يرفع اليّ المظالم والشكاوى فى صبيحة كل يوم باللحن والنغم ، فانى رأيت ذلك أوقع فى النفس وأشد إثارة للعطف من الدموع والآهات ...

وقد يؤخذ على عبد الوهاب فى نظر بعضهم أن صوته قد تلازمه طراءة تجعل درجة البرودة تحت الصفر فى بعض الأحايين ، أو فى بعض الأغنيات ، وأن صوته فى غناء الوصف أو التصوير قد لا يشبع عواطف الجماهير ، وأن « مركب النقص » عنده قد ترتفع حرارته إلى درجة الأربعين إذا أراد أن يتأنق فى ثيابه أو يتجمل فى « المانيكير » أو فى زينة الوجه والرأس ، وأنه لم يقرأ قط أخبار التبرعات لمنكوبى الغارات مثلا أو للاعمال الخيرية ، فهو لا يتبرع أبداً ولا يجود بشىء أبداً مع وفرة ما ادخر وقلة ما ينفق ...

وعندى أن طراءة الصوت عنصر من عناصر غناء العاطفة ، وليس على المغنى إلا أن يترجم مشاعر الجماعة التى يعيش فيها ، كيفما تكون هذه المشاعر ، والحق أن عبد الوهاب فى هذا المقام مترجم صادق بارع .. واذا كان صوته لا يشبع الجماهير فى غناء الوصف والتصوير فذلك يرجع إلى أن «معدة» الجماهير لا تهضم كثيراً هذا النوع من الغناء كما أنها لا تهضم أدب التصوير أو التحليل ، وأما

« مركب النقص » عنده وارتفاع درجة حرارته فهو عندى كجمع المال وادخاره لا دخل للجماعة فيهما ولا يليق أن ننظر اليهما حين نبحث الرجل العام . . .

لقد أحدث بدعا فى الموسيقى العربيـة ، وقد يقال أنه اقتبس كثيراً من أنغام الفرنجة ولكنى أعتقد أن شـأنه فى هذا شأن جميع المجددين النابهين ، فاننا كأمة قد اقتبسنا ولا نزال نقتبس عن الفرنجة آدابهم وفلسفتهم وعلومهم ومع ذلك لا نجيد الاقتباس كما يجيده عبد الوهاب فى الموسيقى ...

إنه رجل .. وسوف يفخر به هذا الجيل.

الشيخ زكريا احمد

... كلما استمعت الى صوت الشيخ زكريا احمد ذكرت وقار الشيوخ وخلت أنه راهب متعبد يلقى المزامير بين السكارى ، قد يفيق بعضهم على صوته وقد تشتد النشوة على البعض الآخر حتى تدفعه الى النكران والجحود، لأن قوته فى الغناء قد لا تعادل قوته فى التلحين ، والتوقيع ، واستنباط النغم الملائم للمقام . . .

وقد عشقت نغمه وتوقيعه وإن كان هذا العشق يضره ولا يفيده ، وقد اكرمت صوته لأنه تطبيق سليم للمبدأ السليم ، وقد وهب قلبه للفن فأنصف الفن ولكنه ما يزال فى حاجة إلى الانصاف ... وقد يحلو لى أن أسمعه على لسان « أم كلثوم » لأننى أسمع دقات قلبه تنبض بها حنجرة « أم كلثوم » . . فاذا سمعت غناءه على لسانه ، فاننى أسمع قلب رجل يخاطب قلوب الرجال . . .

والشيخ زكريا « عمـدة » فى فن الغناء ولكن الحكومة مع الأسف البالغ لا تعترف بهذه « العمودية » اعترافا رسمياً . ولا أدرى لماذا ؟؟ وقد تسلق غيره الأسوار من الحثالة والمبتدئين ، وتخطوا الحواجز ..حتى اصبحوا يديرون دفة الفن فى هذا العصر وهم العجزة أنصاف الأميين . . وكل ما عليه من الجرائم الفاحشة أنه يعمل للفن وللفن وحده . ولو أنه على شيء من الكياسة لاستحضر مؤلفا حديثاً فى فنون النفاق والرياء واكتفى بدراسة قواعده العامة .. فان العبرة بالتطبيق. واعتقد أن يد الانصاف كانت تمتد اليه.. بل يد المحاباة والمجاملة ... ولو قد لبث على ماهو عليه الآن من العكوف على الاخلاص للفن حتى يمكن أن يستسيغه الذوق والسمع ، من غير نفاق ولا تزلف ، فانى أبشره بمستقبل ... ولكنه مثل حاضره غير عظيم ...

عزيز عثمان

... وعزيز عثمان نوع جديد فى بابه ... ولا أدرى أهو محترف الغناء أم هو من هواته. وكلما سمعت صوته ذكرت رسل باشا وضباطه وصف ضباطه .. بل وجنوده .. فهو وإن كان قد مرن على « القديم » مرانا يغبط عليه إلا أن صوته ما يزال « مضبوطا » على نغمة « النهى عن المنكر » والأمر بالمعروف فى بعض أشكاله ... ولئن كان الغناء هو الذى قد رفعه الى هذه المرتبة اللذيذة الممتعة فخذونى مغنياً . فقد يمكن أن أرسل صوتى على نحو ما فى محطة الأذاعة وحوالى جماعة « التخت » يوجهون آلاتهم كيفما أوجه صوتى.. وقد أتمكن من حظوة عند الأستاذ مصطفى رضا بك تشفع لى عند أهل الفن وتحشرنى فى زمرة رجال الطبقة الأولى فى الغناء !!!

عرفت الأسـتاذ الصديق الكريم عزيز عثمان منذ نيف وعشرة أعوام ، فعرفت فيه خصالا كريمة ومزايا طيبة جميلة ،فهو والحق يقال رجل مؤدب غاية الأدب طيب النفس كريم الهمة حلو الشمائل جميل الخصـال ، محدث بالسليقة ، تخصص فى التنقيب والتنقير عن الأخبار والأنباء السياسية والاجتماعية ، وقد يخطئه التوفيق ، ولكنه مع هذا مجد مثابر صبور . .

ثم هو بعـد ذلك كله مطرب ، ومطرب عظيم . . . واذا كان رجال اللغـة يفسرون « الطرب » بأنه الازعاج بخير أو بشر ، فانى أحمل هـذه اللفظة فى هذا المقام معنى الخير وأرجو أن يعدنى واحداً من المعجبين به ،وهم ولله الحمد كثيرون ...

احمد العسكرى

تاريخ الوقائع المصرية

أخرجت المطبعة الاميرية كتاب « تاريخ الوقائع المصرية » من وضع الأستاذ ابراهيم عبده المدرس بمعهد الصحافة بكلية الآداب

وقد قامت الحكومة المصرية بطبع هذا المؤلف على نفقتها تقديرا منها لقيمة البحث وأهميته وطرافته من الناحية العلمية والتاريخية كما قدم له الأستاذ محمد شفيق غربال بك بكلمة أثنى فيها على موضوعه ومؤلفه حتى استحق الأسـتاذ ابراهيم عبده بهذا المؤلف ان يدعى مؤرخ الصحافة المصرية بحق وجدارة

ونحن من جانبنا نضم صوتنا الى الكثيرين الذين هنأوا المؤلف بهذا المجهود العلمى الموفق

أخبار المسارح

منطق ..

قدم الأستاذ نجيب الريحاني مذكرة الى رفعة رئيس الوزارة يطلب فيها أن تمنحه الحكومة إعانة أسوة بما تفعله مع الفرقة القومية

وقد جاء فى هذه المذكرة انه سيخصص جزءا من هذه الاعانه — اذا تقررت — لانشاء معهد لدراسة فن التمثيل الكوميدى الراقى !

ويقول الأستاذ الريحانى فى هذه المذكرة انه لايطلب أكثر من الواجب والمعقول فهو لايطلب أكثر من أن تعطى له الفرصة فاذا نجح كان بها .. واذا فشل ماكانش بها !

العشرة الطيبة

كان العمل يسير بهمة ونشاط فى رواية العشرة الطيبة التى ينتجها ستديو مصر وبتولى اخراجها الأستاذ فؤاد الجزايرلى ، حتى اكتشفوا فى الأسبوع الماضى ان هناك «تزويرا» فى « نوتة » ألحان الرواية التى قدمها محمد البحر الى الاستديو وقال عنها انها النوتة الأصلية للألحان التى وضعها المرحوم والده سيد درويش

وعقدت لجنة مكونة من حسين بك سعيد والاساتذة حسنى نجيب والدكتور الحفنى وعبد الحليم على ..

وقام حسين بك سعيد بمهمة المدعى العام وقام الأستاذ عبد الحليم علي بمهمة المحامى ..

المحامي عن سيد درويش لاعن البحر كما يتبادر الى الاذهان !

واتضح أخيرا ان البحر المذكور قد أنقص من النوتة « مقامين » حتى يتمكن من تأدية ألحان الرواية بصوته ..

وتقرر ان يسجل محمد البحر احدى الأغانى مرة أخرى طبقا للنوتة الأصلية فاذا نجح كان بها والا اسند دوره الى مطرب آخر . . .

وقد جاء هذا القرار الأخير على أثر توسط احد أصدقاء البحر عند حسين بك سعيد .. وهذا الصديق هو امام جامع الرفاعى رضى الله عنه !

الفرقة القومية

وأخيرا عادت الفرقة القومية من رحلتها الى فلسطين واستأنفت علي أثر عودتها الاستعداد لروايات الموسم القادم .. ويقول الأستاذ سليمان نجيب ان هذه الرحلة قد نجحت من الوجهة الأدبية وان لم تنجح ماديا فقد بلغ المبلغ الذى خصص لبدل سفر أفرادها ٢٨٠ جنيها كان فى الامكان اضافته الى الأرباح لولا ماروعي فى صرفه من تمكين الافراد من الظهور بالمظهر اللائق فى خلال الرحلة

وقد قال لنا أحد ممثلى الفرقة ان الشعب الفلسطينى يشارك الشعب المصرى فى حبه للروايات المليئة بالمآسى والفواجع ..

رأس البر

كان قد تقرر أن تسافر فرقة الريحانى الى رأس البر فى أواخر هذا الشهر ثم . .

ثم حدث أن عرف نجيب أن غارة جوية قد وقعت على منطقة قريبة من رأس البر . .

وذهب بعدها أحد افراد الفرقة يسأل نجيب عن موعد السفر الى رأس البر فقال له وهو يضحك ضحكته المشهورة :

رحلات يوك . . . إبعد عن الحب وغنى له !

من الحياة والواقع

مَن الآثم ؟

مرت أعوام طويلة ولا زلت أذكر ذلك الحادث العجيب فاوقن أن يدا خفية تلعب بأقدارنا

كانت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ولم يكن قد مضى على رجوعى من منزل صديقي عفت إلا بضع ساعات استيقظت بعدها مذعورا على رنين التليفون وصوت منيرة هانم زوجة عفت نفسه تصيح بى وتستنجدمتوسلة ان أدركها فورا في دارها

وفى لمحة لبست ملابسى وفى لحظة أخرى كنت بين يديها

— ادركني يا سيدى ! ضعت وفضحت !

وراحت تهتز وتختلج وتلوك الألفاظ متعثرة خجلى حتى استطعت ان الم بكل ماجرى

كانت منيرة زهرة من زهرات المجتمع اليانعة أحبها الكل . واحترمها الكل . ولم يكن يجول بخاطر انسان ان يتطاول الى سمائها غير أنها قبل ان تقترن بعفت شاءت الأقدار ان تلتقي بمن وهبته قلبها وروحها فلما حالت الظروف دون لقائهما تحت سقف واحد راحت فى ظل الواجب والوفاء الزوجى تدفن ذلك الحب الفاشل

غير ان «فهمى» الحبيب القديم أبى إلا ان يظهر فى أفقها من جديد فيعكر صفوها ويحرك جرحها وراح فى جرأة يقحم نفسه عليها حتى اتخذ مسكنه فى نفس الدار التى تقطنها وعقد أواصر الصداقة مع زوجها فدخل دارها وجلس الى مائدتها وكان هو الضيف الأول فى مأدبة الأمس التى كنت انا واحدا من المدعوين اليها

انصرف المدعوون ونام الزوج فى مخدعه بأقصى المسكن وانصرف الخادم الى غرفته بأعلى العمارة ونامت هى مع وليدها فى مخدعها بالطرف الآخر قريبا من سلم الخدم

وفى جنح الليل قامت منيرة الزوجة الوفية والمرأة الكاملة قامت تنتفض وتنسل من مخدعها انسلالا وتفتح باب الخدم وتقف به هالعة مرعوبة فى انتظار انسان غير زوجها ، ماكان أبعد منيرة عن الغدر والخيانة ! ولكن ماحيلتها فقد توسل فهمى فأبت، وأرغى وأزبد فصمدت، ولكنه أخيرا هدد بأن يقتحم عليها

> ليست هذه قصة ولكنها حادثة واقعية يسردها أحد الذين اتصلوا بها عن قرب ، مع تغيير فى الاسماء لان أبطال الحادثة لازالوا على قيد الحياة ! !

مخدعها ولو وقفت دونه قوات الدنيا

انه مجنون بها ، وهى أيضا مريضة به ، ولسوف تقضى معه لحظات بريئة توصد بعدها بابها فى وجهه الى الأبد ، هذا ماصممت عليه ارضاء لضميرها المتململ !

جاء الحبيب أخيرا وسار الاثنان يتحسسان الطريق الى مخدعها وأخذ فى مسيره يتخبط فى الأثاث فخافت الزوجة المغبة ومدت يدها الى مفتاح النور لتضىء له المكان لحظة يعرف فيها المقعد الذى سيحتويه . وما كادت تفعل حتى دوى فى المسكن ضجيج كان فى آذانهما أبلغ وقعا من قرقعة المدافع !

ضحك القدر وقهقه حين داعب أصابعها فضلت سبيلها وبدلا من ان تضغط (زر النور) ضغطت (زر الجرس) وأذهلتها المفاجأة فمات أصبعها فى مكانه ولم ترفعه إلا بعد ان امتلأ البيت ضجيجاً ولما أرسلت بنفسها ذلك الدوي استنهاضا للزوج الغافل !

وتحرك الزوج وأضاء مخدعه ثم خرج الي باب المسكن الخارجى ففتحه فلما لم يجد أحدا اوصده فى اللحظة التى وثب فيها العشيق الى الباب الذي أتى منه وسمعت الزوجة صوت أقدام الزوج فى الممر الذى اجتازه الرجل متجها الى المطبخ حيث باب الخدم وغاب صوته

ظنت منيره انه رآه وتبعه ، وحقق ظنها انها بعد لحظات سمعت ضجيجا وجلبة أخذت تعلو وتتسع حتى تجمع عليها الكثيرون من السكان وسمعت ألفاظ « البوليس ... واقسم الي غير ذلك » ثم انحدرت الجلبة الي الشارع وابتعدت أصوات المتصايحين

وانقضت المفاجأة والفضيحة على تلك المرأة انقضاضا هد كيانها وحطمها ، وهاهى تستنجد بى لادرك زوجها فاستوقف الفضيحة الداوية

قالت : « اقسم لك ياسيدى انه لم يكن بينى وبينه سوء قط ، وانى ماحاولت قبل الليلة ان اخلو به ولا فكرت يوما فى خيانة عفت. ادركه ياسيدى! انى اقبل حكمه علىّ ولو بالموت»

ولست بحاجة للقول انى بعد لحظات قصيرة كنت اقتحم مركز البوليس ، وما ان خلوت به وذكرت له اننى قادم من منزله حتى شهق فى ألم وهو يقول : « هل رأيت منيرة؟ اقسم لك ياصديقى انى مافكرت قبل الليلة في خيانتها ، لقد أغرتنى المرأة ، مسكينة منيرة لقد جازيت اخلاصها شر الجزاء ! » ورأيتنى اسمع ذلك القول مشدوها فاغر الفم لا أكاد أعى وانا استمع الى قصته وهو يسرد علىّ :

راودته «مريكا» القاطنة فى الدور الأسفل مرارا وقاوم مراودتها طويلا ولكنه فى النهاية أجاب . وحاولا ان يلتقيا فى غيبة (ديمترى) كثير الأسفار ، وكان ميعادهما فى تلك الليلة المشؤومة ، كان الزوج على سفر واخبرته انه اذا فات ميعاد آخر قطار فسترسل إليه اشارة ليلتقيا في جنح الليل بمسكنها فى غفلة من زوجته (المسكينة)

وطالت سهرته مع الاخوان ولم يتنبه للاشارة المتفق عليها ولم يدر ماتم فى أمر الزوج الغائب ، وما كاد يأوى الى مضجعه حتى سمع الجرس يدوى فظنه فى أول الأمر لزائر ولكنه لما لم يجد أحدا ظن أنها مريكا الخبيثة قد استدعته وفرت تاركة له التصرف بعد هذا

فسار الى حيث انحدر من سلم الخدم كما كان متفقا وقرع الباب الى ان فتح ووجد نفسه فجأة يحتضن الخواجا ديمترى ، وهاج

الرجل وماج وكانت تلك الضجة التى سمعتها منيرة وظنت انها تسببت من اكتشاف فضيحتها هي !

قضيت الليلة مع صديق وانا ذاهل لاأدرى كيف أحدد موقفى انى رسول كلا الزوجين الى الآخر لاستغفاره والتوبة اليه ، فهل اكشف لكل عن سر صاحبه فأريحهما ؟ ام اتركهما للألم ابقاء على عقيدة كل منهما فى أخيه ؟ هذا ماصممت عليه تاركا البقية للزمن

وفى اليوم التالى كانت الأمور قد تحرجت وصمم ديمترى على طلب التفتيش للعثور على خطابات ادعى ان زوجته كانت تحررها خفية معتقدا أنها تحوي اعترافات منها ، وصحبت المحقق ـ وكان صديقا ـ محاولا حصر الأمور فى أضيق دائرة مستطاعة

كاد الامر ينتهى الي كارثة مفجعة . كنت انوى ان اسبقهم الي منيرة لاهدىء من ثائرتها ولكنها للأسف لمحت الركب كله وظنت ان المسألة تطورت لدرجة قدوم المحققين للقبض عليها ! وأسرعت الى المطبخ تسكب البترول على ثيابها وتشعل النار فيها ، فبادرنا اليها واسعفناها ونقلت الى المستشفى بين الحياة والموت !

كانت المقابلة بين الزوجين بالمستشفى عجيبة جدا ، كل منهما لايزال على عقيدته . ووقف الزوج الي جوارها مطأطىء الرأس ونامت هى وعلى وجهها أقسى امارات الذل والعار

وتقابلت عيونهما فانحدرت دموعهما . كل يحس ان الآخر ضحيته ، وأحسست ان الدموع قد طهرتهما

وقبل ان يتم ابلالها كان الزوج قد اتخذ العدة لهجر المدينة بعد أن أثر حادث الزوجة فى ديمترى فتنازل عن دعواه والمريضة لاتدرى شيئا

وسافر الزوجان . وأعجب مافي الامر ان واحدا منهما لم يجسر على مفاتحة الآخر فى ذلك الماضى . كل منهما يظن ان الجريمة جريمته وحده ويسر للآخر العرفان بجميله وتقدير صفحه . وعاشا كأحسن مايعيش زوجان محبان

مرشد امين
المحامى

جعفر والى باشا

يحدثنا عن أيام التلمذة ...

(بقية المنشور على ص ٢)

منها في الابتدائى بعد أن تفتقت أذهاننا عن وسائل أخرى أشد مكراً وأبعد أثراً . . . فتحولت الشقاوة من معاكسات ومضاربات الى مقالب ومؤامرات ، نحيك خيوطها بمهارة ونرمى شباكها

وانى لأذكر كيف أوهمنا تلميذاً معنا كان معروفا بعداوته لآخر أقوى منه أنه كان يبحث عنه طيلة اليوم السابق ، ثم كلمه أحدنا فى التليفون بدعوى أنه خصمه القوى العنيد وأوهمه أنه ينتظره عند مكان معين فى طريقه الى بيته لتصفية الحساب ... وخانت الشجاعة صاحبنا فلم يجسر على الذهاب الى منزله إلا بعد أن ألف فريقا كبيرا من (المتطوعين) لمرافقته حتى باب المنزل ، وهو لايدرى أنهم الذين دبروا له هذا المقلب واتخذوه وسيلة للذهاب معه وحجة لاكرامهم واتحافهم بما لذ وطاب من صنوف الطعام الذى اشتهر أهل بيته باتقانها والتفنن فى صنعها .

وبعد أن قطعنا مرحلة التعليم الثانوى ، دخلت مدرسة الحقوق بعد أن ضاعت علىّ سنة دراسية عقب حصولى على البكالوريا لمرض كان قد ألم بى ، وكان قد سبقنى إلى الحقوق على ماهر باشا وحلمى عيسى باشا

وكانت شهرتنا قد سبقتنا الى هناك ، فراحت ادارة المدرسة تراقب حركاتنا وترصد سكناتنا وتقيم علينا العيون وتحصى علينا كل صغيرة وكبيرة ، ولكنا من جهتنا كنا قد تقدمنا فى سبيل الهداية شوطا لابأس به وقطعنا نحو (العقل) خطوات فأصبحنا أكثر رزانة و (تقلا) . . . وكفينا المدرسة مؤونة التعب فى تسجيل سيئاتنا ...

وكان من زملائى فى الحقوق غير على ماهر باشا وحلمى عيسى باشا : على زكى العرابى باشا وتوفيق دوس باشا ويونس صالح باشا ورشوان محفوظ باشا وعبد العزيز أباظه باشا وفتحى زغلول باشا . . . وكانت دفعتنا أول دفعة تلتحق بالحقوق بعد أن اتخذت الانجليزية لغة التدريس الأصلية بها وكانت مكونة من ١٧ طالبا ...

وكر الزمن فاذا بهؤلاء الأصدقاء الصغار يتباعدون ، كل منهم يسير فى الطريق الذى رسم له ، وإذا باختلاف الطرق يؤدى إلى اختلاف المناهج والمرامي ، بل يؤدى إلى خلاف شديد بين هذا وذاك .. وإذا بالبعض يتقدمون وبالبعض يتخلفون ..

وسبحان مقسم الحظوظ !

تأملات فى حالة فرنسا

بقلم الكاتب التركى
نسيب فاضل كيزا كورك

فى حالة ما اذا نزلت قوات انجليزية اميركية على الشاطىء الفرنسي فمن المؤكد انها ستتلقى المعونة من الشعب الفرنسى لامن الحكومة الفرنسية

. . . . . .

فالحكومة الفرنسية الحالية ومثلها مثل حارس على شخص محبوس فى سجن — لا تمثل ارادة الشعب الفرنسى واختياره

. . . . . .

وقد عينت الحكومة الفرنسية الجديدة لتعمل كحارس للمحور فى الدفاع عن اوروبا الغربية ضد الديموقراطيات . وفرنسا التى كانت يوما منشأ الديموقراطية تؤمن الآن على واجب سد الطريق فى وجهها

. . . . . .

ولقد عرفت فرنسا المهزومة المنكودة الحظ انها اذا لم تقبل اليوم « لافال » رئيسا للوزارة فسترغم غدا على قبوله حاكما عاما لها

. . . . . .

وفى غضون ذلك أصبح من الحقائق الثابتة ان الاميركين يطيرون الى بريطانيا مثل الحمام يحتشد حول الحبوب

. . . . . .

أما ان المحور شديد القلق من ناحية نزول قوات على شاطىء اوروبا الغربية فذلك مايستدل عليه من شكل الحكم الجديد الذى أقاموه فى فرنسا

خير دعاية وأجدى إعلان

أن تبادروا

إلى استئجار الأماكن التي تهيؤها لإعلاناتكم مصلحة
سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

حيث يراها ملايين الأنفس

- فعلى جانبي ١٥٠٠ ميل من الخطوط الحديدية
- وفى أروقة المحطات البالغ عددها ٥٢٠ محطة
- وفى آلاف العربات المتنقلة على جميع الخطوط
- وفى ملايين الرسائل البرقية . وفى دفاتر التليفونات
- وفى جداول المواعيد التي يتداولها سكان القطر جميعاً
- وفى النشرة الاسبوعية التجارية . . . . . .

في هذا كله متسع للإعلان المفيد

لزيادة الاستعلامات اتصلوا : بقسم النشر والإعلان فوق محطة مصر

مطبعة آخر ساعة